



من أجل غد مشرق لعراق عزيز واحد

رقم البيان - ( 39 )  
التاريخ - 09 / آذار / 2012

## ((يا أبناء العراق أمام مخاطر النظام الإيراني إتحدوا))

القمة العربية في بغداد

هل ستكون نعمة للشعب العراقي أم نقمة عليه؟

يا ملوك، يا رؤساء، يا أمراء، يا قادة أوطان العروبة وحماة الإسلام والمسلمين والرسالات السماوية والمواثيق الإنسانية الوضعية. إن الجامعة العربية جامعة عظيمة ورائدة، وأنتم لها لتكبر بكم وتبقى خالدة إلى نهاية المكان والزمان. لا بالقول أو الهمس بل بالفعل والعمل قلباً وقالباً مع حركتكم الرائدة بكل إصرار .. مهما إرتفعت أصوات الخابئين الباغين الصغار. فأنتم رجال الأمة العربية، وقادة شهدائها. فمن دماء شهدائها الأحرار تعلمتم كيف تحمون وتصنعون القرارات بسلاح الحكمة والحنكة السياسة، وبالكمة الأمانة الصادقة المعبرة وتقتكم بقدرة الأمة. تقفون أمام محترفي تنظيم البكاء فوق أطلال الماضي، وتتصدون لمبتغى الباغين بموت العروبة والإسلام الحنيف الذين يفتحون بيوت الجهل والتخلف بقصص وأساطير الخرافات في دول المنطقة وعلى القنوات الفضائية، ويشوهون الإسلام والعروبة بالأقلام المرتجفة الذليلة الصفراء.

يا بناء مستقبل الأمة، نحن نقرب من موعد عقد مؤتمر القمة العربية وشعب العراق يرى بأن من الأفضل أن لا يكون انعقاد المؤتمر في بغداد. لأن عقد المؤتمر في بغداد في هذه الظروف يعني عقد المؤتمر في طهران، يعني غرز خنجر الطائفية في جسد الأمة العربية، لأن كافة الأحزاب الذين يهيمنون على حكم العراق اليوم، يدينون بالولاء المطلق لإيران الخمينية ويكرهون ماضي العراق ويسعون إلى بناء دولة صفوية في العراق. وسلموا القرار السياسي العراقي لملاي إيران وشكلوا الأساس المتين للقوى المضادة للوطنية بشكل عام. فمن منطلق حرصنا بمصير عراقنا نحن نقف بكل جدية وإهتمام مع حراك الجامعة العربية ولكن من حقنا أن نوضح بأن إنعقاد المؤتمر في بغداد هو خسارة كبيرة لشعبنا وخسارة لكل الشرفاء من قوى الفصائل الوطنية في العراق. وإن المستفيد الوحيد من إنعقاد المؤتمر في بغداد هي إيران والمرتبطين بها من داخل الحكومة والبرلمان.

يا بناء مستقبل الأمة، إن إنعقاد المؤتمر في بغداد ستعطي قوة معنوية ومادية لتعزيز مناصب وإمتهيازات غير مشروعة للذين يبتزون على الدوام مصالح العراق الوطنية. ويسهل لهم مهمات تهميش مكونات التيار العربي الوطني، ويسبب عبئاً ثقيلاً على الوطنيين وهو ما يعني إختصار الحالة الوطنية برمتها بشخص الذي سينعكس سلباً على أداء الحراك السياسي الوطني ويساهم في إضعافه وبذلك ستستفيد مكونات التيار الصفوي الخصم الأساسي لأي حراك وطني يستعد لقيادة العمل الوطني والسياسي على الساحة العراقية، وتغلق الأبواب بوجه القيادات الوطنية الشابة ومستقبلها ومستقبل العراق المنشود.

ثم أن عقد القمة في بغداد سيعني منح الشرعية للتوسع الإيراني وما يترتب عليه من تداعيات سياسية وإقتصادية وعسكرية وخاصة إلغاء دور العراق الإقليمي في منطقة الخليج العربي في مواجهة الأطماع الإيرانية في ظروف بات المالكي فيه أكثر بروزاً ووضوحاً في تحالفاته الراهنة مع إيران، وإنحيازه إلى جانبها ضد محيطه وخاصة الكويت والمملكة العربية السعودية، وهل يصلح العراق في ظل حكومته الحالية التي تفتنت في تعكير علاقات العراق الخليجية إلى أبعد الحدود، انتقاماً من وقوف دول المجلس مع العراق لتحجيم أحلام التوسعية للثورة الخمينية والتصدي لسياسة الصفويين الخبيثة التي شطرت الأمة وجعلتها شيعياً وأحزاباً طائفية.

إن إنعقاد القمة في بغداد سيلمع سلطة المالكي وزعماء الأحزاب الطائفية العراقية المرتبطة بإيران التي قامت بتنظيم تجمعات لدعم الاضطرابات في مملكة البحرين، وإطلاق تصريحات عدائية ضد دول الخليج العربي بعضها مهينة وإستفزازية بما فيها تصريحات رئيس الحكومة نوري المالكي.

أن تاريخ قادة الأحزاب الطائفية معروف وحقدهم الطائفي الأسود ضد شعوب دول الخليج العربية طويل وعميق. وأخلاقهم لن تتصلح ولن يكون هناك تغيير جوهري في موقفهم من عروبة العراق. فالتغيير لا ولن يشمل كلاً من المنهج والنظام والبرامج ومحاولاتهم الخبيثة لسوق العراق بعيد عن ركب الجامعة العربية لسنوات طويلة.

"حركة العراق أولاً" تأمل أن لا ينعقد المؤتمر في بغداد لأنها ترى من الصعب التعويل على نوايا المهيمنين على الحكومة العراقية الذين لم يكفوا عن إظهار مشاعرهم السلبية إن لم نقل المعادية تجاه عروبة العراق والوطن العربي وتجاه حتى من منهم حلفائهم المفترضين من العرب. كيف سيدافع عن حق الإمارات في الجذر الثلاث وهو الذي أباح ذبح العراقيين لبيع العراق لأسياده في إيران، وكيف يمنع تدخلات إيران في شؤون العراق ودول عربية عديدة بشكل سافر وكيف سيتعامل مع قضية السلام في الشرق الأوسط. إن إنعقاد القمة العراقية في بغداد جدير بأن يزيد إنتباه العراقيين الى الدور السلبي الذي سيقوم به المالكي على صعيد ما سيتمخض عنه من نتائج سواء كانت على الصعيد العراقي والعربي والدولي بشكل عام وما تمثله من خسائر في ثقل ووزن الشعب العراقي بوجه خاص لعدم توفر الضمانات للحيلولة دون إستغلال موقع العراق في رئاسة القمة من أجل الإمعان في الإساءة الى الفكرة العربية كما يفعل التيار الصفوي في العراق اليوم. فإنعقاد القمة يعني إستلام طهران مهام رئاسة القمة حتى القمة القادمة، هيمنتها على قرارات الجامعة خصوصاً فيما يتعلق بسوريا والبحرين، ويمنعهما من التصرف بالشكل المطلوب عربياً من قبل المنتمين في أحضان إيران الخمينية، وأصبحت الإشارات السياسية بنعم أو لا، تصدر من طهران، والمرشد الأعلى في إيران هو القابض على مفاتيح العراق. فلماذا عقد مؤتمر القمة في بغداد، والمالكي وحزبه وميليشياته الطائفية التي ترتبط قياداتها بالحرس الثوري الإيراني قد حلّ بالعراق نكبات أكبر مما حلّ بها أثناء غزو المغول له؟

إطمئنوا يا بناء مستقبل الأمة، لقد أثبت العراق للقاصي والداني على مدار تاريخه أنه كطائر الفينيق سرعان ما يستعيد بريقه العتيد من صمت السكون. إطمئنوا، بأن لدى العراق رجالاً صناديد يستمدون قوتهم القوية الشامخة من أبناء وطنهم، رجال وقيادات متينة ستجعل من العراق صخرة قوية تنكسر عليها كل أمواج التآمر والخيانة مهما طال الزمن أم قصر... فإن كل عشاق العراق ومحبيه سيشهدون تحقيق ما كانوا ينتظرونه بفارغ الصبر من أن يتحقق النصر للعراق. بحركة الرجال التي تجتاز مرحلة من أشد المراحل خطورة ووعورة وتآزماً فيها وتحديات كبيرة هي الأصعب والأخطر منذ الغزو الإيراني التوسعي للعراق.

وأنتم تعلمون يا بناء مستقبل الأمة، بأن هناك صراع يدور في العراق بين طرفين لا يلتقيان: طرف يمتلك أدوات التاريخ والمنهج والخبرة والتجربة العلمية صانع التغيير بمشواره المشرف وسجله المليء بالتضحيات والشهداء هو "الشعب" الذي يتطلع لدعمكم للعودة للصف العربي. وطرف لا يمتلك شيء من

الوطنية، يريد أن يثبت لأسياده في طهران أنه يمتلك القوة والعتاء اللا محدود لخدمة أطماع "علي خامنئي" التوسعية هو "الصفوي الهدام".

يا بناء مستقبل الأمة، إن "حركة العراق أولاً" ترى من حق الشعب العراقي أن يكون صاحب القرار السيادي في العراق، وقد آن الأوان لتحقيق ذلك، بجهود قادة دول الجامعة العربية وفي مقدمتها دول مجلس التعاون الخليجي بعد ما تعرض للبلاء .. وتكاثر الهموم .. حتى وصل الى قمة الحزن .. وأصبح العراق بعد انسحاب القوات الأمريكية، الجسر للمشروع الإيراني للقفز إلى المنطقة والعالم، وهنا يبرز السؤال الآن: هل سيكون المؤتمر نعمة للشعب العراقي أم نقمة عليه؟

الهيئة التأسيسية الموقفة

E - iraqfirst.1@hotmail.com

\*\*\*\*\*